

1- يبدو لمن يفكر في مضمون النصوص المتعلقة بحقوق الإنسان أن المواثيق المتوافق عليها تتعلق بمجتمع مثالي تصبو الإنسانية اليوم إلى بلوغه، وتعمل جاهدة عبر تضامن دولي لإنجاز الشروط التي تجعله واقعاً يعيشه الإنسان في حياته اليومية، ونظاماً يحكم العلاقات التي تقوم بين الناس في كل جماعة بشرية ويسود في العلاقات بين المجتمعات المختلفة على عدة أصعدة .

2- ولن ننكر الطابع المثالي للحديث عن حقوق الإنسان، لأننا لا نستطيع في أية جهة من العالم الحديث عن أي مجتمع تكون فيه حقوق الإنسان متحققة بصورة تامة، أو الإشارة إلى مجتمع تظهر حقوق الإنسان بصورة كاملة في علاقاته بما عداه من المجتمعات. فتاريخ الإنسان في كل جهات العالم مليء بالسلوكات والتوجهات التي تمس، في العمق أحياناً، تصور الإنسان لذاته بوصفه القيمة الأسمى في الكون. ولكن موافقتنا على الوصف بالمثالية لمجتمع حقوق الإنسان لا يتنافى لدينا، مع الإمكانية التي نراها قائمة لدى إنسانية اليوم للسير بصورة متدرجة نحو تحقيق الشروط اللازمة للعمل في كل مجتمع بمقتضى حقوق الإنسان.

3- ونرى أن سعي الإنسانية المعاصرة لتحقيق مجتمع يسوده العمل بمقتضى حقوق الإنسان، مرّ بعدة مراحل عرف فيها السعي الإنساني إنجازات تسير في الطريق المطلوب، ولكنه عرف أيضاً تعثرات ظهرت من خلالها بعض الفجوات في تحقيق الغاية المطلوبة.

4- إننا نرى في الإعلان العالمي عن حقوق الإنسان لحظة غير مسبوقة في التاريخ، لنضج الإنسانية ووعيها بوحدها بوصفها قيمة أسمى لا مثيل لها في الكون الذي تحيا فيه. ولا ننكر أن بعض الوعي الذي تعلق بحقوق الإنسان وجد قبل الإعلان العالمي عن هذه الحقوق في بعض الثقافات والحضارات التي عرفت الإنسانية، وفي الشرائع والديانات المختلفة. ولكن ذلك لا يمنعنا من تأكيد وصفنا للإعلان العالمي عن حقوق الإنسان بأنه لحظة تاريخية متميزة بالنسبة للوعي بتلك الحقوق. فما صدر عن الأمم المتحدة سنة 1948 تعبير عن وعي الإنسانية بوحدها من حيث هي قيمة أسمى في الكون، إذ تنطبق الحقوق المعلن عنها على جميع أفراد الجنس البشري مهما كان جنسهم وموقعهم المجتمعي أو أفكارهم وعقائدهم أو انتمائهم إلى هذه الثقافة أو تلك. فالحقوق التي تضمنها الإعلان العالمي تهم الإنسان من حيث هو إنسان، فهل هذا ما يطبق على أرض الواقع، أم أنه حبر على ورق؟

"محمد وقيدي"

(بتصرف)

الأحد - 25 نيسان 2010 (مركز التنمية البيئية والاجتماعية)

أولاً: في التحليل:

(تسع علامات)

(علامة)

1- ما القضية التي يثيرها الكاتب في النص؟ وما دليلك عليها؟

2- لم يعتبر الكاتب في الفقرة الثانية أن الحديث عن حقوق الإنسان له طابع مثالي؟ وما الذي يراه بالنسبة لمستقبل هذه الحقوق؟

(علامة)

(علامة)

3- اربط النص بالمحور الذي ينتمي إليه.

4- أنهى الكاتب بقوله: فهل هذا ما يطبق على أرض الواقع، أم أنه حبر على ورق؟ حلل هذا القول في سياقه، وبيّن من خلاله الموقف الذي يعلنه الكاتب من مسألة الحقوق. (لا تتجاوز الخمسة أسطر) (علامة ونصف)

5- عين النمط المهيمن على الفقرة الأخيرة مستنداً إلى ثلاثة مؤشرات تدلّ عليه. (علامتان)

(علامة ونصف)

6- اضبط بالشكل أواخر الكلمات في الفقرة الثالثة من النص.

(علامة)

7- اقترح عنواناً للنص وعلّل اختيارك.

(ثمانى علامات)

ثانياً: في التعبير الكتابي:

ورد للكاتب "محمد وقيدى" (في غير موضع): "سيكون على الإنسانية أن تتوافق أكثر من أي وقت مضى حول ما يضمن السلام في العالم، وذلك لأنّ السلام هو الشرط بالنسبة للعمل بمقتضى حقوق الإنسان".

توسّع في شرح هذا القول مبيناً أهمية دور السلام في إبعاد شبح الحروب والويلات عن المجتمع، ثمّ أبد رأيك عارضاً للسلام الذي تنشده في وطنك لبنان.

(ثلاث علامات)

ثالثاً: في الثقافة الأدبية العالمية:

"خجلاً كنت ألود بظلّ الأمان، أما الآن، وقد حملت موجة الفرح قلبي إلى قمّتها، فإنّ قلبي يتشبّث بصخرة القلق القاسية.

كنت أجلس وحيداً في زاوية من بيتي ظاناً أنّه أضيق من أن يتسع لأيّ ضيف، أما الآن، وقد شرّع بابّه بفرح لم أجتذبه، فإنّني أجدّه يتسع لك، وللعالم جميعاً.

كنت أسير حذراً على رؤوس أصابعي، حريصاً على شخصي، مُعطراً، مزيّناً، أما الآن، وقد طرحني زوبعة من التراب، فإنّني أضحك وأتدرج على الأرض مثل طفلٍ عند قدميك"

طاغور\_ جنى الثمار\_ 76

حلل هذه المقطوعة، موضحاً رموزها.

عناصر الإجابة:

أولاً في التحليل:

- 1- تحديد القضية: قضية حقوق الإنسان (2/1 علامة) حيث تكرارا كلمة الحقوق وانتشار حقل معجمي لها: ( موثيق، نصوص، شروط...) (2/1 علامة)
- 2- الكاتب يعتبر أن الكلام على حقوق الإنسان فيه مثالية، وإن لم تكن مثالية تامة، لكن هذا يرجع إلى رؤية الكاتب ولثقته بأن الإنسانية قادرة على المضي، ولو بالتدرج، نحو تطبيق حقوق الإنسان. (علامة)
- 3- يرتبط النصّ بمحور "قيمة الإنسان في المجتمع المعاصر" لأنّ الكاتب تناول قضية إنسانية معاصرة هي حقوق الإنسان، والمنظمات التي تعنى بهذه الحقوق... (علامة)
- 4- يبيّن هذا القول أنّ القوانين التي سنتها منظمات حقوق الإنسان لا تطبق كما ينبغي، وتكون أحياناً ضدّ المظلومين، لذا هي حبر على ورق (4/3 العلامة) من هنا يتبين موقف الكاتب المعارض في هذا السياق للتجاوزات التي تقدم عليها بعض الدول المستكبرة، مستغلة هذه القوانين لأغراضها الخاصة، على حساب الشعوب المستضعفة (4/3 العلامة)
- 5- هيمن على الفقرة الأخيرة النمط البرهاني (2/1 علامة) أما مؤشرات هذا النمط فهي:
  - بروز ضمير المتكلم بصيغة الجمع (إننا/ نرى: نحن نرى...) (2/1 علامة)
  - عبارات التأكيد (إننا نرى/ لا ننكر/ تأكيد وصفنا...) (2/1 علامة)
  - كثرة الروابط: إن، لكن، أو...
- 6- ونرى أنّ سعي الإنسانية المعاصرة لتحقيق مجتمع يسوده العمل بمقتضى حقوق الإنسان، مرّ بعدة مراحل عرف فيها السعي الإنساني إنجازات تسيّر في الطريق المطلوب، ولكنّه عرف أيضاً تعثرات ظهرت من خلالها بعض الفجوات في تحقيق الغاية المطلوبة. (تحذف نصف علامة للخطأ الواحد)
- 7- اقتراح العنوان (2/1 علامة) التعليل (2/1 علامة)

ثانياً: في التعبير:

1- المقدمة: -تعريف السلام.

-دوره في بعث الطمأنينة والوئام

- ما الذي يقف عائقاً في طريق تحقيق السّلام؟(علامة ونصف)

2- صلب الموضوع:- شرح القول(علامتان)

- دور السّلام في إبعاد الحروب، ونشر الودّ والتّعايش بين الشّعوب(علامة)

- تحديد السّلام الذي ننشده في بلدنا(علامة)

- إبداء الرّأي في السّلام وفي تطبيقه في مجتمعاتنا(علامة)

3-الخاتمة:- خلاصة وفتح آفاق جديدة حول النّظرة المستقبلية للسّلام(علامة ونصف)

ثالثاً: في الثّقافة الأدبيّة العالميّة:

يعبر طاغور عن تواضعه وعن قلقه، فهو قبل دخول الإيمان قلبه، كان يشعر بأمان خجول، لكن بعد قربه من خالقه صار يشعر بقلق يثقل قلبه(قلبي يتشبّث بصخرة القلق القاسية) وهذا القلق ربّما يرجع إلى المسؤوليّة الكبرى الملقاة على عاتقه. ويتابع مقارناً وضعه قبل الإيمان وبعده، حيث صار الكون أجمل وأوسع، ففرح الإيمان بالقرب من خالقه، جعل حياته تتسع للنّاس بمحبّة، وللخالق العظيم(فإنني أجدّه يتسعُ لك، وللعالم جميعاً). ويكمل المقارنة ليظهر نزعتَه الصّوفيّة التي جعلته يتخلّى عن ماديّات الدّنيا ومغريّاتها(وقد طرحتنِي زويعةً من التّراب) كلّ هذا ليصل إلى مرضاة خالقه(أضحكُ وأتدرجُ على الأرضِ مثلَ طفلٍ عندَ قدميك)